

بحار الأنوار

[111] أي ثم ادعوا علي " ولا تنظرون " أي لا تمهلوني " وقال موسى " (1) لما رأى تخوف المؤمنين به " يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليهم توكّلوا " أي فثّقوا به، وأسندوا أمرهم إليه واعتمدوا عليه " إن كنتم مسلمين " أي مستسلمين لقضاء الله مخلصين له، وليس هذا تعليق الحكم بشرطين فإن المعلق بالايّمان وجوب التوكّل فإنه المقتضي له، والمشروط بالاسلام حصوله فإنه لا يوجد مع التخليط، ونظيره: إن دعاك زيد فأجبه إن قدرت " فقالوا على الله توكّلنا " لانهم كانوا مؤمنين مخلصين، ولذلك اجابت دعوتهم " ربنا لا تجعلنا فتنة أي موضع فتنة " للقوم الظالمين " أي لا تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا أو يعذبونا وفي المجمع (2) عنهما (عليهما السلام) والعيّاشي (3) مقطوعا لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا " ما لا ينفعك " (4) إن دعوته " ولا يضرّك " إن خذلته " فإن فعلت " أي فإن دعوته " فانك إذا من الظالمين " فإن الشرك لظلم عظيم، قال علي بن إبراهيم: مخاطبة للنبي والمعنى للناس " وإن يمسسك الله بضر " أي إن يصبك " فلا كاشف له " يدفعه " إلا هو " أي إلا الله " فلا راد " أي فلا دافع " لفضله " الذي أرادك به، قيل: ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على أن الخير مراد بالذات، وأن الضر إنما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على أنه متفضل بما يريد بهم من الخير، لاستحقاق لهم عليه، ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده " يصيب به " أي بالخير " وهو الغفور الرحيم " فتعرضوا لرحمته بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية

(1) يونس: 84 (2) مجمع البيان ج 5 ص 128 (3)

تفسير العيّاشي ج 2 ص 127 (4) يونس: 106 و 107.